وفي حزب العمل ، اعلنت انه يمكن بهذه الطريقة ان تتوفر لنا ٢٥ سنة · واذا عرف الشعب اليهودي كيف يستغل هذه الفترة ، ويدفع خلالها ما بين مائة ، ومائة وخمسين الف مستوطن يهودي الى المنطقة ، فان هذا الواقع هو الذي سيقرر مصيرها · وبعد ٢٥ سنة من السلام مع مصر ، فان كل مشكلة ستلقى حلا لها بسلام · لن تحارب مصر من اجل استعادة هذه المنطقة المأهولة بالمستوطنات اليهودية الكثيفة ، خصوصا وانه ليس لها اية اهمية امنية ـ دفاعية بالنسبة لها » (٣٣) ·

الطلبات الاسرائيلية من مصر : صلح منفرد ، والاعتراف باسرائيل صهيونية

يتضح من ردود الفعل الاسرائيلية على زيارة السادات ، ومن مواقف الحكومة الاسرائيلية الرسمية واقتراحاتها واجراءاتها المختلفة ، ان الهدف الاسرائيلي الاساسي ، الذي تسعى اليه كل من الحكومة والمعارضة ، والذي يحظى بتأييد اكثرية الاسرائيليين ، هو عقد صلح منفرد مع مصر · والاهم من ذلك ، ان الصلح ذاك ينبغي ان يعقد وفق شروط اسرائيلية ، لا يبدو انها قابلة للنقاش كثيرا ، وما على السادات الا ان يقبل بها · واهم هذه الشروط هي :

اولا : الموافقة على بقاء الجيش والمستوطنات الاسرائيلية في مناطق واسعة من سيناء ، وخصوصا مشارف رفح ·

ثانيا : الاعتراف بصهيونية اسرائيل ، ضمنا او صراحة · وكان بيغن قد كشف موقفه هذا ، عندما رد بعنف في احدى خطبه على قول السادات بأن اسرائيل هي التي تطلب الاعتراف بها ، باعلانه : « اننا لا نطلب اعترافا بوجودنا ، بل اعترافا بحقنا في بلادنا وسيادتنا ، وحقنا في السلم وفي اتفاقية سلم » (٣٤) اي ما معناه ، بلغة اوضح ، الاعتراف بصحة الادعاءات الصهيونية بشأن العلاقة « التاريخية » بين اليهود وما يسمى ارض ـ اسرائيل و « حقوقهم » فيها ، وبالتالي الاعتراف بالعقيدة الصهيونية بأسرها وكل ما يترتب عليها ·

وكان الكاتب الاسرائيلي المعروف يزهار سميلانسكي (وهو صاحب قصة « خربة خزعة » التي تصف عملية طرد سكان احدى القرى العربية خلال حرب ١٩٤٨) ، قد طالب بذلك بوضوح ، في معرض رده حول التنازلات التي يجب ان يقدمها العرب لاسرائيل من اجل تحقيق السلام ، بقوله : « ··· يجب ان يتنازل العرب عن امرين في غاية الاهمية ··· اولا ، عن المطالبة بالحصول على كل شيء ، مائة بالمائة ··· ثانيا ، الاعلان بوضوح ان اسرائيل هي دولة صهيونية » (٣٥) ·

ثالثا ، موافقة السادات على سلام كامل مع اسرائيل بما في ذلك اقامة علاقات سياسية وتجارية واقتصادية وسياحية (الخ) معها · وتعلق اسرائيل آمالا واسعة على المجال الاقتصادي ، ويبدو ان بعضهم بدأ باعداد برامج اقتصادية لتنفيذها مع مصر · وتتمثل تلك البرامج في اقتراح تقديم ما يسمى « خبرات » علمية في الحقول الاقتصادية المختلفة الى مصر ، مقابل الاستفادة من السوق المصرية في تصريف البضائع الاسرائيلية ، ومن الطاقة البشرية العاملة والرخيصة هناك ·

رابعا ، تراجع السادات عن طلباته بشأن هضبة الجولان والضفة الغربية وغزة · وفي هذا المجال اعلن بيغن انه اذا اصر السادات على طلباته بالانسحاب الاسرائيلي من